

الأخضر للدول العربية □□ ما أسرار ألوان جوازات السفر الأربعة بالعالم؟



الاثنين 23 يناير 2023 07:52 م

ما الدلالات المختلفة التي تحملها ألوان جوازات السفر في العالم؟ سؤال ربما يدور في أذهان الكثيرين خاصة ممن اعتادوا السفر والتنقل من بلد لآخر، وهو يلاحظون وجود أكثر من لون لجوازات السفر □ بعد جواز السفر وثيقة رسمية للسفر، تسمح لحاملها بالدخول والمرور عبر الدول الأخرى، وعلى الرغم من أن الأمر قد لا يبدو ملحوظًا للكثيرين من حاملي جوازات السفر إلا أن ألوانها التي تتميز بها قد تحمل دلالات مختلفة □ وثائق السفر تبدو بألوان أربعة هي:

- الأحمر (68 جواز سفر)
- الأخضر (40 جواز سفر)
- الأزرق (84 جواز سفر)
- الأسود (7 جوازات سفر)

بإجمالي 199 جواز سفر في العالم □

سيناريوهات محتملة حول ألوان جوازات السفر

وقال هرانت بوجوسيان، نائب رئيس التسويق في قاعدة بيانات جواز السفر التفاعلية في مؤشر "باسبورت إنديكس"، إن ألوان جوازات السفر تأتي بظلال مختلفة لكل مجموعة من مجموعات الألوان الأربعة الرئيسة □ وأضاف لموقع "بيزنس إنسايدر": "نرى داخل كل تدريج لوني اختلافات كبيرة، فهناك في الواقع ألوان كثيرة لجواز السفر". وهناك العديد من السيناريوهات المحتملة حول سبب اختيار الدول للون معين لجواز سفرها، إذ أن "أعضاء الاتحاد الأوروبي يستخدمون اللون العنابي، بينما تستخدم دول منظمة "الكاريكوم" وهي منظمة اقتصادية مكونة من 15 دولة كاريبية جوازات سفر زرقاء"، وفق هرانت □

اللون الأخضر للدول العربية والشرق الأوسط

وبالنسبة للدول العربية والإسلامية، فإن أمر اختيار ألوان جواز السفر يتعلق بالعقيدة الإسلامية، إذ تستخدم معظم الدول الإسلامية جوازات سفر خضراء بسبب أهمية اللون في الديانة الإسلامية، وخصوصًا أنه "لون ملابس أهل الجنة"، كما جاء في نص القرآن □ وهو أيضًا "رمز الطبيعة والحياة"، وفقًا لكريستوفر بيم من مجلة "سلايت"، مما يجعل اللون "مناسبًا بشكل طبيعي للإسلام والشرق الأوسط". بالإضافة للدول الإسلامية، تحمل بعض الدول الإفريقية جوازات سفر خضراء اللون، مثل بوركينا فاسو، ونيجيريا، والنيجر وساحل العاج، ويرمز اللون الأخضر بالنسبة لهذه الدول انضمامها لـ "المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا".

اللون الأزرق للعالم الجديد

وأضاف، وفقًا لصحيفة "البيان" الإماراتي، أن جوازات السفر الزرقاء كانت بشكل عام رمزية لـ "العالم الجديد" - أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا وغيرها، علمًا بأن الولايات المتحدة الأمريكية جربت ألوانا عديدة في السابق مثل الأحمر والأخضر والأزرق حاليًا □ وبين دول أمريكا الجنوبية، يرمز اللون الأزرق للتواصل مع "الميركوسور" أو السوق المشتركة الجنوبية، وتشمل كلاً من البرازيل والأرجنتين والباراغواي، أما فنزويلا فهي مستثناءة من الدول ذات الجوازات الزرقاء، وتحمل بدلاً من ذلك جوازات سفر حمراء اللون، وفقًا لموقع "كاريبي".

وتابع بوجوسيان: "إنتاج جوازات السفر تخضع لعمليات رقابة عالية، ولا يقوم بذلك سوى عدد قليل من الشركات حول العالم، وإن البطاقات المستخدمة لأغلفة جوازات السفر عادة ما يتم توفيرها من شركات أخرى متخصصة، وبالتالي تأتي فقط بألوان مختلفة لتلبية المعايير المطلوبة".

جواز السفر الأحمر

تتواجد جوازات السفر الحمراء في بلدان تقع على ساحل المحيط الهادئ في أمريكا الجنوبية، والبلدان الشيوعية السابقة جنوب شرق آسيا □

هو اللون الأكثر شيوعًا لجوازات السفر حول العالم، وهو لون جوازات سفر الدول التي كانت تتبع أو ما زالت على النظام الشيوعي، ويستخدم أيضًا بين دول الاتحاد الأوروبي، ويحمل مواطنو سلوفينيا، والصين وروسيا جوازات سفر ذات غلاف أحمر والجدير بالذكر أن تركيا وألبانيا قد غيرتا ألوان جوازات سفرهم للأحمر (العنابي) رغبة للانضمام للاتحاد الأوروبي □ وتختار الدول الأساليب التي تعكس طابعها

الفردى وهويتها، وبحسب بوجوسيان كمثل "جوازات السفر السويسرية حمراء زاهية". وقد تكون هناك دوافع جغرافية وسياسية لاستخدام ألوان معينة، وقال بوجوسيان "قد يعتقد البعض أن اللون الأحمر الخمرى يرجع إلى تاريخ شيوعى سابق"

جواز السفر الأسود

اللون الأسود هو اللون الأكثر ندرة بين ألوان جوازات السفر، وتحمله بعض دول القارة الإفريقية مثل زامبيا وغابون وتشاد، والكونغو، وغيرها، كذلك نيوزيلاندا والتي تملك جوازات سفر ذات غلاف أسود، وذلك لأن اللون الأسود هو اللون الرسمى للبلاد، وفقاً لموقع "كاريبى".

أروع التصميمات في هذه الجوازات

وقال: "نحن ندخل عصرًا مثيرًا من البلدان التي تبدأ في تضمين ميزات خاصة للتمييز بين جوازات سفرها، ويحوي جواز السفر الفنلندي الجديد أروع التصميمات التي تحتوي على أعمال فنية للأشعة فوق البنفسجية، مثل تلك الموجودة في الجواز الكندي والأمريكى والصينى حيث تعرض الصور "المخفية" فيه تحت ضوء الأشعة فوق البنفسجية تلك الصور، وهناك صورة الجواز الفنلندي المتحركة لحيوان الموس عند تصفحه، والذي تم إصداره في عام 2012.

دول استثنائية في جوازات السفر

وخارج ألوان جوازات السفر الأربعة الرئيسية، استشهد بوجوسيان بدول استثنائية مثل كندا، التي يستخدم مواطنوها جوازات سفر بيضاء كوثائق سفر مؤقتة، فيما تقدم النرويج جوازات سفر بألوان مختلفة بتصميمات بسيطة وأنيقة، وبشكل عام فإن جوازات السفر لم تتغير كثيرًا في العقود الماضية، لكن كل هذا بدأ يتغير في العصر الحديث

جواز السفر الدبلوماسى

هو وثيقة رسمية تمنحها الدولة لفئات خاصة من مواطنيها، قصد تسهيل أدايتهم لمجموعة من الأعمال المهمة التي تخدم مصالح الدولة ومن خلال كلمة دبلوماسى يمكننا أن نعرف "ما هو الجواز الدبلوماسى؟"، ف الدبلوماسية أو المجال الدبلوماسى ترمز إلى وسائل ونظم الاتصال بين الدول فى العالم، ومن أجل تحقيق ذلك تضطر الدول إلى منح رؤسائها وسفرائها وكبار رجال الدولة جواز سفر خاص يسمى الجواز الدبلوماسى

تختلف الفئات التي تحصل على الجواز الدبلوماسى من دولة إلى أخرى، ولعل من أبرز هذه الفئات ما يلي:

لكل من رئيس الجمهورية، رؤساء الجمهورية السابقين وزوجاتهم وأنجالهم، ونواب رئيس الجمهورية الحاليين والسابقين، والحائزين على قلادة النيل من مواطنى جمهورية مصر العربية، ورؤساء مجلس النواب الحاليين والسابقين، ووكيلى البرلمان، ورئيس مجلس الوزراء ونوابه الحاليين والسابقين، مساعدي ومستشارى ومدير مكتب وسكرتير رئيس الجمهورية

ويحمل أيضاً جواز السفر الدبلوماسى: الملوك والأمراء، رؤساء الدول، وزراء الدول، السفراء، القناصل، بعض كبار الموظفين